. @ 453 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه تخلطون تقول لبست الأمر بفتح الباء بمعنى خلطته ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! الأنعام 9 وتقول لبست الثوب بكسر الباء قال ابن زيد ! 2 2 ! الذي لبسوه هو التوراة المنزلة والباطل الذي لبسوه به هو ما كتبوه بأيديهم ونسبوه إلى التوراة وقال ابن عباس ! 2 2 ! إسلامهم بكرة والباطل كفرهم عشية والآية نزلت في قول عبد ا بن الصيف وعدي بن زيد والحارث بن عوف .

تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وجه النهار ونكفر آخره عسى أن نلبس على المسلمين أمرهم وقال قتادة وابن جريج ! 2 2 ! معناه لم تخلطون اليهودية والنصرانية بالإسلام وقد علمتم أن دين ا الذي لا يقبل غيره الإسلام .

قال الفقيه الإمام أبو محمد فكأن هذا المعنى لم تبقون على هذه الأديان وتوجدونها فيكون في ذلك لبس على الناس أجمعين وقال بعض المفسرين ! 2 2 ! الذي لبسوه قولهم محمد نبي مرسل والباطل الذي لبسوه به قول أحبارهم لكن ليس إلينا بل ملة موسى مؤبدة وقوله تعالى 2 ! 2 ! يريد شأن محمد صلى ا عليه وسلم كذلك قال الربيع وابن جريج وقتادة وغيرهم وفي قوله ! 2 2 ! توقيف على العناد ظاهر قال أبو إسحاق الزجاج ولو قيل وتكتموا الحق لجاز على قولك لم تجمعون ذا وذا على أن تكتموا في موضع نصب على الصرف في قول الكافرين وبإضمار أن في قول أصحابنا قال أبو علي الصرف ها هنا يقبح وكذلك إضمار أن لأن ! 2 ! 2 معطوف على موجب فليست الآية بمنزلة قولهم أتأكل السمك وتشرب اللبن وبمنزلة قولك أتقوم فأقوم والعطف على الموجب مقرر وليس بمستقيم عنه وإنما استفهم عن السبب في اللبس واللبس موجب والعطف على الموجب المقرر قبيح متى نصب إلا في ضرورة شعر كما روي .

(وألحق بالحجاز فاستريحا %) + الرجز + .

وقد قال سيبويه في قولك أسرت حتى تدخل المدينة لا يجوز إلا النصب في تدخل لأن السير مستفهم عنه غير موجب وإذا قلت أيهم سار حتى يدخلها رفعت لأن السير موجب والاستفهام إنما وقع عن غيره $ سورة آل عمران 72 $.

أخبر تعالى في هذه الآية أن طائفة من اليهود من أحبارهم ذهبت إلى خديعة المسلمين بهذا المنزع قال الحسن قالت ذلك يهود خيبر ليهود المدينة قال قتادة وأبو مالك والسدي وغيرهم قال بعض الأحبار لنظهر الإيمان لمحمد صدر النهار ثم لنكفر به آخر النهار فسيقول المسلمون عند ذلك ما بال هؤلاء كانوا معنا ثم انصرفوا عنا ما ذلك إلا لأنهم انكشفت لهم

حقيقة في الأمر فيشكون ولعلهم يرجعون عن الإيمان بمحمد صلى ا عليه وسلم